Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على البيانات الكافية عن حركات المقاومة وأساليبها، كتب رواية «*غاب القمر*» حول مقاومة الشعب النرويجى للاحتلال النازى أثناء الحرب. فإذا بها تلقى نجاحا مدويا عندما نشرها عام ١٩٤٢. وقد شجعه هذا النجاح على أن يقتبس من الرواية نفسها مسرحية بنفس الاسم عرضت فى العام نفسه. وقد أنعم عليه ملك النرويج بسببها بوسام، لمساهمته بها فى حركة التحرير ضد النازية.

وقد خاض شتاينبك تجربة أخرى أثناء الحرب، إذ أتيح له فى عام ١٩٤٣ أن يرحل إلى أوروبا مع بعثة أمريكية، فقام بمهمة المراسل الحربى لصحيفة «هيرالد تريبيون» فى إنجلترا وحوض البحر الأبيض المتوسط. وفى غمرة هذا النشاط الحربى، راوده الحنين إلى الأدب، واتجه حنينه بوجه خاص إلى جو وأسلوب وطريقة «تورتيلا فلات» التى كتبها قبل ذلك بعشر سنوات. فكتب رواية «*كانيرى رو*»، ورواية «*لؤلؤة العالم*» التى أنتجتها السينما المكسيكية فى فيلم فى عام ١٩٤٥.

منعطفات فى حياته

كان انتخاب جون شتاينبك لعضوية الأكاديمية الأمريكية للفنون والآداب حدثا مهما من أحداث عام ١٩٤٨، إذ تعتبر هذه الأكاديمية قدس الأقداس فى المعهد القومى للفنون، ولكنه كان أقل توفيقا فى حياته الخاصة، فقد طلق زوجته وفقد أعز أصدقائه بموت إدريكيتس فى حادث سيارة. وربما حاول التهرب من همومه الشخصية بالاستغراق الكلى فى الكتابة على نطاق جماهيرى. فذهب إلى هوليوود، حيث حضر تصوير فيلم «*المهر الأحمر*»، الذى يتميز بعاطفية رقيقة. ثم انشغل حتى عام ١٩٥٠ برواية «*فيفا زاباتا*» التى تدور حول الثورة المكسيكية ونضال الفلاحين ضد الأوتوقراطية المستغلة. وقد تحولت هذه الرواية إلى فيلم قام ببطولته مارلون براندو مع أنتونى كوين وقام بإخراجه إيليا كازان.

وفى عام ١٩٥٢، صدرت رواية «شرق عدن» وهى محاولة لإحياء تاريخ موطنه الأصلى، ولكنها لم تحظ بتحمس أغلب النقاد. وفى عام ١٩٥٣، استُقبلت مجموعة من ست روايات قصيرة من أعماله المبكرة بحماس أكثر، واستخدم المخرج إيليا كازان الجزء الأخير من «شرق عدن» كوسيلة لإظهار الممثل جيمس دين لأول مرة فى عام ١٩٥٥. بينما اجتذبت الممثلة جين مانسفيلد المتفرجين إلى فيلم أخذ عن رواية «*الأوتوبيس الجامح*» فى عام ١٩٥٧.

ثم ظهرت لشتاينبك بعد ذلك قصة «*كيف سطا المستر هوجان على مصرف*» فى مارس عام ١٩٥٦، ورواية «*الحكم القصير لبيبين الرابع*» فى عام ١٩٥٧. وكلتاهما